يجب أن يحترق من الطعام نفسه أي أنها تحترق في الجسم كما يحترق المنديل المبلول بالسبيرتو فإنه حين يشتعل لا يحترق منه أولاً إلا السبيرتو ويبقى المنديل سليماً فكان السبيرتو بذلك قد رد عن المنديل خطر الاحتراق إذ قام لنار مقامه ولكن المنديل مع بقاءه سليماً يصير متشوهاً ضعيف النسيج وعلى مثل هذا يكون الإنسان الذي يغذي جسمه بالكحول دون الطعام.

الزواج الهندي

يعتبرون الزواج في بلاد الهند من الضروريات المبرمة التي تنحق تبعتها الأبوين ولذلك ظهر من إحصاء أخير أن ٢٥٠ ألفاً من البنات ممن لم يتجاوزن الخامسة قد عقدن لهن وتزوجن ومليونان من الفتيات الهنديات أصبحن زوجات قبل العاشرة من سنهن وستة ملايين ممن تختلف أعمارهن من ١٠ إلى ١٥ وتسعة ملايين بين سن الـ ١٥ والـ ٢٠ ومعلوم أن الخطبة والاحتفال بها متى انتهى لا تسلم الفتاة لعروسها قبل العاشرة أو الثانية عشر من عمرها وبذلك كثير ما تشاهد في الهند أمهات في الثالثة عشرة وجدات في الخامسة والعشرين.

حماية الأطفال في إنكلترا

ألف القس بنيامين واف جمعية لحماية الأطفال من سوء معاملة الوالدين لأن كثيرين من هؤلاء يجورون على أولادهم ولا يصل إلى المحاكم إلا ما قل من هذه الحوادث وهي تحكم فيها بشدة وتفرض العقوبات الرادعة على الوالدين غير أن ذلك لم يغد في تدارك الخلل إذ نذر من الأطفال من يجرأ على شكوى والديه فتألفت هذه الجمعية لتستغل البيوت وتنقذ الأولاد من خشونة المعاملة والجور والقسوة.

أولاد الإنكليز

سنت إنكلترا مؤخراً قانوناً جديداً لحماية الأطفال فقضت أن يغرم بخمسة عشرة ليرة إنكليزية كل والد أو والدة يترك ابنه في غرفة فيها نار مشتعلة وكل والدين يحملان ابنهما أو ابنتهما عَلَى الكدية ويمنع رجال الشرطة الفتيان والفتيات من استعمال الدخان إن لم تتجاوز سنهم السادسة عشرة وكذلك يحظر عَلَى كل طفل أن يدخل حانة إن لم يكن تجاوز الرابعة عشرة من عمره.

الصحافة في العالم

تعد أميركا في مقدمة الدول بالنسبة لكثرة عدد الصحف فيها ففي الولايات المتحدة ٢١٤٣٥ جريدة منها ٢٥٠٠ يومية ومن هذه ٧٠٠ تطبع باللغة الألمانية و٢٠ باللغة الهولاندية والبقية بالإنكليزية. ويبلغ ثمن الورق الذي تنفقه الصحافة الأميركية ١٣٠ مليوناً من الفرنكات في العام ويبلغ دخلها السنوي ٩٠٠ مليون من الفرنكات منها ٤٥٠ مليوناً قيمة البيع والاشتراكات و٥٠٠ مليون قيمة أجور الإعلانات. وفي كندا يبلغ عدد الجرائد ١٢٠٠ منها مائة يومية وفي كل جمهوريات المكسيك والبرازيل وشيلي ٣٠٠ وفي الجمهورية الفضية ٧٥٠ وفي جمهورية فنزويلا ١٧٠ وفي جمهورية خط الاستواء ٢٠.

أما في أوربا فظهر في ألمانيا عشرة آلاف جريدة منها ١٥٠٠ يومية ثم تليها فرنسا وفي النمسا ٥٦٠٠ وفي إنكلترا ٤٤٠٠ منها ٢٣٠ يومية وفي البلجيك ٢٠٠٠ منها عدداً كبيراً يصدر يومياً. وفي إيطاليا ٣٥٠٠ منها مائة يومية وفي إسبانيا ٢٠٠٠ وفي روسيا ٢٠٠٠ منها ٢٠٠ يومية. وفي سويسرا ١٢٠٠ منها ٨٠٠ باللغة الألمانية و٣٥٠ باللغة الفرنسوية و٥٠ باللغة الإيطالية وفي الدانيمرك ١٤٥٠ وفي أسوج ١٠٠٠ وفي هولاندا ٢٠٠٠ وفي نروج ٦٠٠ وفي العثمانية ٣٠٠ وفي اليونان ١٦٠ وفي بلغاريا

والبرتغال والصرب أقل من مائة جريدة وفي اليابان ٣٠٠٠ منها ٤٠٠ يومية أما في مصر والجزائر وأفريقية الجنوبية فالصحف قليلة وفي أوستراليا ١٠٠٠ وفي الهند الإنكليزية ١٨٠٠ وفي سيبريا ٢٠ وأما في الصين فلم يتيسر إحصاء جرائدها بوجه التقريب وغنما يقال أن لكل مليونين فيها جريدة واحدة لأن فيها نحو مئتي جريدة.

واجب المدرسة

من المسائل التي لا ينازع عليها منازع أن من واجب المدرسة أن يعتني بها عناية عنايتها بالتعليم وأن المدارس تؤثر في الأخلاق كما تؤثر في العقول وإذ كان هذا التأثير حاصلاً فالواجب أن يكون تأثيراً صالحاً وهناك الصعوبة في هذا الشأن.

ومن النظريات التي وضعها كبار أرباب العقول الراجحة في القرن الماضي أن نور العلم وحده يحرر العقل البشري من رقه ويسعده ويصلحه ولكي تقوم المدرسة بواجبها في التربية يقتضي لها أن تقرن التربية بالتعليم بقطع النظر عن التمييز بينهما فهي بتثقيفها العقل وتدريسها القضايا العلمية والنسب بينها يتأتى لها أن تقول أنها تعمل في تربية الإرادة.

ولا جرم أن حل مسألة التربية في المدرسة من المسائل التي لا تنحل بسرعة فقد تساءل روسو في القرن الثامن عشر عما إذا كان النجاح العقلي ينتج الارتقاء الأخلاقي وزعم أن المدنية إذا أرادت الحصول على نتيجة حسنة بتحرير المرء من أوهام غريزية وتحويله إلى عاقل حر عليها أن يقول القول الفصل فيها لغايات الأخلاق في الطبيعة الإنسانية وقد دلت التجربة وأحكام العقل أن التعليم صناعة يحسن ويقبح استخدامها كالبيان في مكنة التعليم أن تكون منه مادة للتربية ليست فيه ولذا كان من اللائق أن تعنى المدرسة بمهمتين مزدوجتين وأعني بهما التربية والتعليم وتعمد إلى اتخاذ الطرق الجديرة